

كتب الامثال

المثل : المثل : هو النظير والشبيه بالمعنى اللغوي وهو يكشف حادثة من الحوادث فيرمز الى اللاحقة بما يجعلها صورة متجددة من السابقة
مثال قول الشاعر .

جزاني جزاء الله شر جزائه
جزاء سمنار وما كان ذا ذنب

والحادثة هي ان سمنار رجل رومي بنى قصر الخورنق للنعمان بن امرئ القيس ملك الحيرة فقتل النعمان سمنار لئلا يتهيا له بناء قصر لغيره على الغرار نفسه فجزاء احسانه بالقتل
وكذلك مثله اتق شر من احسنت اليه : فجزاء الاحسان الاساءة .

اهم كتب الامثال هي :

1 - جمهرة الأمثال ويعد اصلاً من اصول كتب الادب بما هوى من امثال عربية اصيله واخبار عن العرب في جاهليتهم واسلامهم وبما اشتمل من لغويات وشواهد من القرآن والحديث وكلام العرب الاوائل شعراً ونثراً وقد الفه ابو هلال العسكري صاحب الصناعتين

2- ولقد كان سبب تأليفه للجمهرة هو لخطورة علم الامثال واستجابة لحاجة الدراسين الى كتاب بهذه المهمة اللغوية والاخبارية الجليلة ونظمها على نسق حروف المعجم ليسهل مبتغاها

لقد وجد ابو هلال بين يديه كتاب حمزة بن الحسن الاصفهاني الدرر الفاخرة في الامثال السائرة وقد جمع فيه الامثال المبدوءة بصيغة (أفعل) لغرض المبالغة فرصد فيه عيوباً, تستوجب نقل فقال (ميزت ما اورد الاصفهاني من الامثال المضروبة في التناهي والمبالغة فأوردت ما كان عربياً صحيحاً ونفيت المولد السقيم ليتبرأ كتابي من العيب.

فجاءت الجمهرة عربية المادة في مجملها وعدد امثالها (1972) سيقّت مادتها في 29 بابا، جرى العسكري في كل باب على سرد الامثال المبدوءة بالحرف الذي عقد له الباب في اوله بدون شرح.

وقد استشهد بمقولات عامية في مواضع نادرة تناظر المثل الفصيح في دلالتها فقال مثلاً في شرح المثل " رب عجله تهب ريثاً) والعامية تقول في معنى هذا المثل تمشي وتدوم خير من ان تعدو ولا تقوم وكان يجمع بعض الامثال المتقدمة في دلالتها فيشرحها مرة واحد كما فعل في شرح الامثال الثلاثة الآتية :

اختلط المرعي بالهمل واختلط الخائر بالزباد، اختلط الحابل بالنابل .

وهو في عبارته واسع الاطلاع على مناشيء المثل واولياته وما يتعلق به من شعر وخبر وما يؤدي مؤداه من نظائره

نشرت الجمهرة اول مرة بمباي سنة 1307 والثانية بمطبعة مصر سنة 1310 على هامش مجمع الامثال للميداني وتعد الطبعة الثالثة افضل الطبعات فهي محققة بعناية محمد ابو الفضل ابراهيم مفهرسه فهرسه علمية جيدة، امثالها وآياتها القرآنية واحاديثها الشريفة في عام 1964 . وقد جاءت في جزئين ومن الكتب الاخرى :

فصل المقال في شرح كتاب الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام والمستقصى في امثال العرب للزمخشري صاحب المفصل بال نحو واساس البلاغة بالمعاجم وعنده الكشف في تفسير القرآن الكريم والمستقصى فيه امثال اكثر من الجمهرة ففي كتابه 3461 مثلاً ونظامه يختلف عن نظام الجمهرة ولكنه لا يخرج عليه خروجاً كبيراً.

مجمع الامثال لابي الفضل احمد بن محمد الميداني (518هـ) وهو اكثر كتب الامثال تداولاً وشهرة بين القراء . وقسمه الى 29 باباً حسب حروف الهجاء فنهج منهج العسكري

وقد احصى المستشرق رودلف زلهام مادة الكتاب كله 3833 - مثلاً قديماً و 909 مثلاً مولداً و 217 يوماً من ايام العرب و 228 مثلاً نبويّاً و راشدياً.

وثمة احصاء آخر لمادة الكتاب على النحو الاتي 3843 مثلاً قديماً, 917 على
صيغة اسم التفضيل و 504 مثلاً نبوي و راشدياً.

المجموع ستة الاف ونيف كما قال الميداني في مقدمته